

تفسير السمرقندي

@ 356 @ يعني الإدبار كقوله تعالى ! 2 2 ! [آل عمران 111] لأن اسم الواحد يدل على الجمع وكذلك قوله تعالى ! 2 2 ! [القمر 54] أي أنهار .

وذكر عن الفراء أنه قال إنما وحد لأنه رأس آية تقابل بالتوحيد رؤوس الآي . وكذلك في الدبر لموافقته رؤوس الآي .

ثم قال ! 2 2 ! يعني مجمعهم ! 2 2 ! يعني عذاب الساعة أعظم وأشد من عذاب الدنيا . ثم وصف عذاب الآخرة فقال ! 2 2 ! يعني المشركين في الدنيا في ضلالة وخطأ وخلاف وفي سعيير في الآخرة .

والسعر جماعة السعير ويقال السعر يعني في عناء .

ثم أخبرهم بمستقرهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يجرون في النار على وجوههم ويقول لهم الخزنة ! 2 2 ! يعني عذاب النار \$ سورة القمر 49 - 55 \$.

ثم قال ^ إنا كل شيء خلقناه بقدر ^ يعني خلقنا لكل شيء شكله مما يوافق .

وروي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نزلت هذه الآية في أهل القدر ^ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ^ وقال محمد بن كعب القرظي ^ إنا كل شيء خلقناه بقدر ^ نزلت تعبيراً لأهل القدر .

قال أبو الليث حدثنا أبو جعفر .

قال حدثنا أبو القاسم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سفيان عن وكيع عن زياد بن

إسماعيل عن محمد بن عباد عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت الآية ^ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا

كل شيء خلقناه بقدر ^ وروى الضحاك عن ابن عباس في قوله ^ إنا كل شيء خلقناه بقدر ^ قال

خلق لكل شيء من خلقه ما يصلحهم من رزق ومن الدواب وخلق لدواب البر ولغيرها من الرزق ما

يصلحها وكذلك لسائر خلقه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني وما أمرنا بقيام الساعة إلا مرة واحدة ! 2 2 ! يعني كرجع

البصر .

ومعناه إذا أمرنا بقيام الساعة مرة واحدة فنقول كن فيكون أقرب من طرف البصر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عذبنا أشباهكم وأهل ملتكم .

ويقال إخوانكم حين كذبوا رسلهم ! 2 2 ! يعني معتبر يعتبر فيكم فيعلم أن ذلك حق

ويخاف عقوبة الله

